

مجلة ثقافية سياسية عامة
تصدرها مؤسسة كهوانه

نشرة مجلة

أقواس

العدد (٢) ربيع ٢٠١٣

محتويات العدد (٢) من مجلة أقواس

سطور من الذاكرة الجريحة

بقلم مدير التحرير

مع ربيع كل عام تتجدد ذكرى ابشع الجرائم التي ارتكبت بحق الشعب الكردي في كردستان العراق والتي تمثلت في استخدام الاسلحة الكيميائية وخاصة في مدينة حلبجة في ١٦ آذار ١٩٨٨ والقيام بحملات الانفال السيئة الصيت في العام نفسه. لقد كتب الكثير عن تلك الجرائم وما حصدها من ارواح عشرات الالاف من المواطنين الابرياء العزل وما خلفته من دمار وخراب وآثار نفسية وبيئية مازالت قائمة، لكننا وفي مجلة (اقواس) ارتأينا ان نقف وقفة استذكار وقراءة متأنية وذلك من خلال نشر ملف خاص بتلك الجرائم التي ارتكبت قبل خمسة وعشرين عاما. بما ان الهدف الاساس من اصدار ملحق عربي لمجلة (كةوانة) يتمثل بتعزيز آليات التواصل الثقافي والفكري بين الكرد وغيرهم وخاصة الناطقين بالعربية، فان الحديث عن المآسي التي لحقت بالشعب الكردي يعتبر جزءا من عميلة التعريف بالتاريخ المعاصر لهذا الشعب. لقد بدا واضحا بان عمليات الانفال وفاجعة حلبجة كانتا تطبيقا ممنهجا لسياسة عنصرية بنيت على ايدولوجية فاشية تبناها حزب البعث بقيادة صدام حسين الذي حكم العراق لاكثر من ثلاثة عقود. اليوم وبعد ان انكشفت جرائم النظام البائد الى الملأ و عوقب بعض من مرتكبيها الرئيسيين وبدات البرلمانات والحكومات الاوربية تتحدث وتتحقق فيها وبعضها اعترف بها كجرائم ضد الانسانية وجرائم ابادة جماعية، لكن مع ذلك مازال هناك الكثير من الجوانب المتعلقة بالابعاد الانسانية والسياسية لتلك الجرائم وما رافقتها من تداعيات بحاجة الى الوقوف عندها وقراءتها بتمعن لما لها من اهمية في فهم ملابسات الاحداث والنتائج التي افرزتها. من الواضح بان استذكار المآسي لدى الشعوب لا يحدث دون استحضار الوقائع والظروف التي رافقت الاحداث والمآسي وقد يكون ذلك من خلال تمثيلات الحدث التاريخي او السرد الدرامي كما تفعل طائفة الشيعة في ايام عاشوراء من كل عام او كما تفعل امم العالم المتحضر عند التذكير بمآسي حروب الابداء الجماعية التي شهدتها وخاصة الارمن واليهود. اول ما يبادر الى اذهان الكرد عند استذكارهم جرائم البعث في ١٩٨٨ ويبعث فيهم مشاعر الحزن والاسى هو الصمت العربي و الاسلامي وحتى الدولي الذي رافق تلك الجرائم البشعة. كذلك اليوم وبعد مرور ربع قرن على تلك الجرائم تبقى هناك تساؤلات حية ومبررة تطرح نفسها بقوة في ظل علاقات اجتماعية تتحكم بها متغيرات الاحداث والتطورات السياسية ومن بين اهم تلك التساؤلات نشير الى، هل انتهت العقلية التي ارتكبت تلك الجرائم ام هل انقضى زمن الايدولوجيات الشمولية التي تنتج التعصب والعنف؟ فمن الواضح باننا و بعد عشر سنوات من سقوط النظام البعثي في العراق ما زلنا نجد تيارات سياسية تنتهج التطرف والعنف و تؤمن بضرورة الغاء الآخر من اجل استمرارها في البقاء سواء كانت تحت غطاء ديني ام احياء التراث الفاشي لحزب البعث المنهار. لذا يبقى السؤال الكردي مشروعا حول امكانية تكرار تلك الجرائم و المآسي في ظل غياب مبادرات او نوايا صادقة تهدف الى مصالحة وطنية واجتماعية حقيقية مبنية قبل كل شيء على تقديم اعتذار رسمي من الدولة العراقية لما ارتكب ياسمها من جرائم بحق المواطنين الكرد كما بحق الشعبين الايراني و الكويتي و ابداء الالتزام الرسمي بادانة تلك الجرائم والتعهد بعدم تكرارها مع العمل الجاد بمعالجة آثارها وتبعاتها القانونية.

لا يخفى على احد بان سقوط نظام صدام في ٢٠٠٣ قد اعقبه ايجاد فضاء من حرية التعبير والاعلام بالاضافة

الى حرية العمل السياسي. فهناك المئات من القنوات الاعلامية ومنها العشرات من الفضائيات العراقية تعمل داخل وخارج البلد بحرية وهي تمثل اتجاهات وتيارات اجتماعية ومذهبية و سياسية وتعكس رؤى وافكار مختلفة ولكن ما يحزن الكردي هو استمرار الصمت والتجاهل عند اكثرية القنوات الإعلامية عندما نستذكر تلك الجرائم كل عام ويشعر الكردي بانه مازال يداوي جراحاته وحيدا. على سبيل المثال لا الحصر فان بعض وسائل الإعلام و الفضائيات التي تؤكد بانها تعكس رؤى وتطلعات قومية معينة لم تهتم اصلا بكل مجريات المحاكمات التي استهدفت مرتكبي جرائم الانفال و حلبجة والمقابر الجماعية كما انها لا تكن اي احترام حتى لضحايا النظام البعثي و ذويهم عندما تتحدث بشيء من الاعجاب وحتى التمجيد لأفكار وسياسيات النظام البعثي البائد والقرارات اللإنسانية للدكتاتور السابق. فاننا ما زلنا نسمع اصواتا تشكك في حقيقة المقابر الجماعية وتذكر بان ايران هي التي استخدمت الاسلحة الكيميائية في حلبجة ولا تتوانى في الدفاع عن الكثير من رموز النظام السابق الذين ادينوا بجرائم ضد الإنسانية وصدرت بحقهم احكام قضائية. ان استذكار الماضي بافراحه واتراحه حالة طبيعية يمارسها الناس على مختلف مذاهبهم ومشاربهم ولكن السؤال الذي لم يهتم به الكثيرون هو الغاية من الاستذكار. فيا ترى هل الغاية هي شحن ذاكرة الاجيال بالحق والانتقام وكأن يوما لم يمضي على الزمن الذي حدثت فيه المأساة؟ ام استنباط الدروس والعبر الضرورية لتفادي تكرارها والعمل على بناء جيل مؤمن بالتعايش السلمي فيما بينه ومع غيره؟! مع الاسف فان ما يحدث في العراق وحتى في المحيط الاقليمي، وخاصة بعد زوال الانظمة الدكتاتورية في عدد من دولها، لا يبشر بغد موعود لشعوبها مع ازدياد ظاهرة التطرف والعنف و غياب السلم الاجتماعي والتوجه نحو تفكك الدولة وهيمنة النخب السياسية التي لا تؤمن بالتعددية ولا تحترم مبادئ حقوق الانسان. فهناك من يرون مصلحة في احياء روح العداة القومي والمذهبي بين ابناء البلد الواحد ويجدون في استغلال المناسبات القومية والدينية فرصة لنشر ثقافة الكراهية والانتقام بدلا من ثقافة التعايش السلمي والتسامح.

مرور ربع قرن على إرتكاب الدكتاتورية البعثية لجرائم الإبادة الجماعية ضد الإنسانية (جينوسايد) الأنفال بإقليم كردستان العراق [في الذكرى الحزينة]

كاظم حبيب

خاضعة للدولة العثمانية حتى العام ١٩١٨ إذ أصبحت منذ نهاية الحرب العالمية الأولى تحت الاحتلال البريطاني، بالدولة العراقية الملكية الحديثة في العام ١٩٢٦ وفق قرار مجلس عصبة الأمم، واجه الشعب الكردي في إقليم كردستان العراق سياسات قومية يمينية شوفينية وعمليات عسكرية أجهزت على أرواح الكثير من الكرد وخربت العديد من المنازل بفعل القصف الجوي، إضافة إلى التهميش وعدم الاستفادة من إيرادات الموارد الأولية المتوفرة في الإقليم ومنها النفط الخام المستخرج والمصدر والغاز المصاحب الذي كان يحرق دوماً، وكذلك تخريب بعض المناطق الكردية، وخاصة الأرياف والقرى الفلاحية والغابات، وكان المفروض على أساس الاتفاق الذي تم بين الملك فيصل الأول والحكومة من جهة ومجلس عصبة الأمم من جهة أخرى أن يمنح الشعب الكردي الكثير من الحقوق المشروعة والعادلة دون أن تتحقق له. لقد ناضل الشعب الكردي مع الشعب العربي ضد سياسات النظام الملكي وقامت الثورة ضد هذا النظام بسبب التمييز والتهميش وغياب الحريات الديمقراطية ومصادرة الحياة الحزبية ومنظمات المجتمع المدني واتساع البطالة والفقر وعدم المساواة ووجود كثرة من المحكومين سياسياً في السجون وكثرة من الموقوفين في المعتقلات.. الخ.

وفي العهد الجمهوري الأول، ورغم الاعتراف بشراكة الكرد مع العرب في الوطن الواحد، ولكن بالممارسة العملية لم يمنح الشعب الكردي حقوقه القومية المشروعة التي ناضل من أجلها طويلاً، كما تعرض لعمليات عسكرية

واسعة في العام ١٩٦١ مما أدى إلى انطلاق ثورة أيلول في نفس العام. وبسبب عدم التحول صوب المجتمع المدني الديمقراطي والدولة الدستورية والبرلمانية والاستجابة لإرادة الشعب، تجمعت الكثير من العوامل السلبية ونشأت جبهة معادية لحكومة عبد الكريم قاسم ومضامين الثورة الوطنية التي قادت إلى سقوط الجمهورية الأولى بانقلاب قومي شوفيني واغتيال قادة الثورة ومنهم عبد الكريم قاسم في العام ١٩٦٣. بعدها تعرض الكرد لحنة جديدة على أيدي البعثيين والقوميين العرب، بما في ذلك بدء القتال من جانب الحكومة ضد الشعب الكردي. ثم جاءت الجمهورية الثالثة ذات الوجهة القومية اليمينية الشوفينية التي شنت الحرب ضد الشعب الكردي لإيقاف نضاله المشروع والعدل من أجل حقوقه القومية في العام ١٩٦٥ و١٩٦٦.

دراسة حول جرائم الإبادة الجماعية (الأنفال نموذجاً)

د. حسين عبد علي عيسى

لقد أدانت لجنة حقوق الإنسان التابعة لهيئة الأمم المتحدة غير مرة «الانتهاكات المنظمة التي تمارسها الحكومة العراقية ضد حقوق الإنسان والقانون الدولي على نطاق واسع وعلى نحو بالغ الخطورة، مما أدى إلى انتشار أشكال من القمع والاضطهاد تستمد وجودها من اتساع دائرة التمييز وتفشي عمليات الترويع، وعمليات الإعدام خارج دائرة القضاء، وممارسة التمييز على نحو واسع ومنظم، وتطبيق وتنفيذ القرارات التي تقضي بعقوبات قاسية ولاإنسانية» (١).

تعتبر «مجازر الأنفال» التي قام بها النظام الدكتاتوري العراقي في الفترة المحصورة بين ١٩٨٨/٢/٢٣ و ١٩٨٨/٩/٦ من أكبر الجرائم النكراء التي ارتكبت بحق الشعب الكردي. أن ما ارتكب في عمليات الأنفال هو دليل بين على فظاعة الانتهاكات التي إقترفها النظام العراقي إزاء حقوق الإنسان في العراق وحرياته الأساسية، التي كفلتها المواثيق والاتفاقيات الدولية. ان جرائم الأنفال هي صورة بالغة البشاعة من صور الإبادة الجماعية، التي انتهجها هذا النظام المقيت إزاء أبناء الشعب العراقي، عرباً وأكراداً وأقليات قومية.

ان الكثير من التساؤلات يمكن أن تطرح بصدد الأسس القانونية المرتبطة بكيفية تجسيد مطلب محاكمة أزام هذا النظام المجرم، وكذلك كيفية مساءلتهم عن الجرائم البالغة الجسامة التي ارتكبوها بحق الشعب العراقي عامة، والشعب الكردي خاصة، في ظل وجود سجل بشع لهذا النظام من الجرائم المقترفة، لا يمكن وصف جسامتها، إلا بكونها لا تقل عن جسامة الجرائم التي اقترفتها النازية المقبورة ابان الحرب العالمية الثانية، وهي جرائم ينفرد بها النظام العراقي في الوقت الراهن، دون منازع، وهي موثقة في تقارير لجنة حقوق الإنسان التابعة لهيئة الأمم المتحدة أو المنظمات الدولية، غير الحكومية المعنية بالدفاع عن حقوق الإنسان، بل ومثبتة في ملايين الوثائق الرسمية الصادرة عن أجهزة السلطة العراقية، التي تم العثور عليها خلال انتفاضة آذار ١٩٩١، وبعدها، وكذلك بُعيد سقوطه في التاسع من نيسان ٢٠٠٣، هذا إضافة الى وجود أعداد لا تحصى من الشهادات الحية لضحايا انتهاكات حقوق الإنسان في العراق.

مفهوم الجرائم ضد الإنسانية في النظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية

د. جلال كريم رشيد الجاف

سترعت الجرائم ضد الإنسانية اهتمام الرأي العام العالمي لما تتضمنه من مخاطر جسيمة على المجتمع الدولي بأسرة، ويمكن للمتابع للأحداث الاستنتاج عما يمكن أن يلحقه الانسان بأخيه الانسان من أقصى أنواع القسوة والبطش، التي بلغت ذروتها خلال الحربين العالميتين الأولى والثانية من القرن الماضي ومانتج عنهما من

موت الملايين من البشر، هذا إضافة إلى ما حصل وما يحصل اليوم من مآسٍ وويلات نتيجة الحروب والنزاعات الداخلية. (١)

وعلى الرغم من أن القرن الماضي كان القرن الذي أعلنت فيه حقوق الإنسان وتمت فيه بلورة عدة معايير قانونية لحماية الإنسان، إلا أنه شهد الكثير من المآسي والويلات، فخلال الحرب العالمية الأولى تم خرق معاهدات جنيف ولاهاي لسنوات ١٨٩٩، ١٨٦٤، و١٩٠٧، التي أدرجت فيها قواعد للقانون الدولي الإنساني، وعاقت فيها منتهكي هذه المعاهدات... (٢)

وبعد الحرب العالمية الأولى قام الحلفاء في سنة ١٩١٩ بتأسيس لجنة للتحقيق في جرائم الحرب عدت. قتل الأتراك للأرمن عام ١٩١٥ من الجرائم ضد الإنسانية. (٣)

ونصت المادة ٢٢٧ من معاهدة فرساي على مسؤولية كبار الحكام الألمان عن الجرائم التي ارتكبت أثناء الحرب العالمية الأولى، ورغم وضوح هذه المادة إلا أن محكمة دولية خاصة بهذا الشأن لم تشكل وذلك للجوء قيصر ألمانيا مع ولي عهده إلى هولندا ورفض حكومة هولندا تسليمهما (٤).

وقد تضمنت المادتان ٢٢٨ - ٢٢٩ من معاهدة فرساي نصوصاً تتعلق بالمسؤولية الجنائية الفردية لكبار مجرمي الحرب الألمان، ولم يتم تسليم الحلفاء إلا عدداً قليلاً من الضباط الألمان، وتم إنشاء محكمة خاصة بهذا الشأن في ١٨ / ١٢ / ١٩١٩ بأسم المحكمة الألمانية العليا في ليبزغ، ولكن هذه المحكمة لم تستطع أن تؤدي مهامها كما يجب نظراً لفرار الكثيرين من مجرمي الحرب الألمان خارج البلاد إضافة إلى الصعوبات المالية والإدارية لإستجلاب الشهود من خارج ألمانيا (٥).

الاقتصاد في إقليم كردستان ترجمها من الإنكليزية عبد الرزاق محمود القيسي

نتكلم هنا عن اقتصاد المنطقة الكوردية، ذات الحكم شبه الذاتي في شمال العراق. إن اقتصاد إقليم كردستان « يغلب عليه ما له علاقة بالصناعة النفطية والزراعة والسياحة، وذلك ناجم عن الهدوء الأمني النسبي فيه، والذي أنتج اقتصاداً أكثر تطوراً بالمقارنة مع باقي أجزاء العراق .

الاقليم : مابين عامي ١٩٩٢- ٢٠٠٣
إن محافظات الحكومة الإقليمية لكوردستان، في شمال العراق، ومنذ حرب الخليج في عام (١٩٩٠)، أصبحت في وضع المنطقة ذات الحكم شبه الذاتي؛ وما أعقب ذلك من اعتبارها منطقة « محمية » ضد أية قوات معادية تابعة لنظام صدام حسين، وذلك بقيام « قوات الحلفاء » بفرض « منطقة حظر طيران » هناك في الفترة التي سبقت إزالة نظام صدام حسين، فإن الحكومة الإقليمية لكوردستان كانت تستلم قرابة ١٣٪ من عائدات « برنامج النفط مقابل الغذاء ». وعند قيام الولايات المتحدة بغزو العراق، في عام ٢٠٠٣، كان البرنامج قد صرف ما مقداره (٨) مليارات و (٣٥٠) مليون دولار أمريكي إلى الحكومة الإقليمية لكوردستان.

اللغة والهوية – المقدس الكردي

يوسف يوسف

إذا ما تأثرت اللغة الكردية بأي من هذه اللغات الثلاث: العربية أو الفارسية أو التركية، فذلك أمر طبيعي تماماً، ليس بسبب علاقة الجوار بين هذه اللغات وبين الكردية فقط، وإنما بحكم الغلبة التي تحققت للأقوام الناطقة بهذه اللغات واحتلالها أراضي كردستان، بصرف النظر عن الكيفية التي تحققت بها هذه الغلبة. إلا

أن هذه اللغة وعلى الرغم من مرور عقود عديدة متواصلة بقي الكرد فيها مستلبي الإرادة، لم تستطع أن تهزمها أو تفت في عضدها لغات القاهرين بالقوة والحيلة، الذين استنفدوا كل ما في حوزتهم من الأساليب الماكرة والجهنمية، التي حاولوا بواسطتها إما صهر الكرد، أو تغييب لغتهم مثلما تم تغييب تاريخهم، وعلى غرار ما حدث في بلدان عديدة في أمريكا الجنوبية وإفريقيا وآسيا، وحيث حلت اللغات الإسبانية والانجليزية والفرنسية، في أمكنة لغات اندثرت، أو هي لم يعد لها ذلك الانتشار الذي كان قبل الاستعمار. وتأثر الكردية هذا الذي يمتاز بالحدودية وعدم المساس بالأساس اللغوي، لا يعني مطلقاً بأن هذه اللغات قد أصبحت رئيسية فوق ألسنة الناس في كردستان، وإنما بقيت مجرد لغات ثانوية قلما يلجأ إليها غالبية الكرد. واللغة الكردية إنما بهذا الثبات، يقدم أصحابها الدليل على مسألتين في غاية الأهمية: فأما المسألة الأولى فإنهم وبعبارة ما يقرره ابن خلدون عالم الاجتماع الشهير في مقدمته، من أن المغلوب مولع أبداً بالاقتراء بالغالب في شعاره وزيه ونحلته وسائر أحواله، وأنهم بالتمسك بلغتهم أبقوا الجدار الذي يحتمون به للمحافظة على هويتهم وشخصيتهم.

«الثورة الكردية في كردستان العراق و انعكاساتها في الصحافة السوفيتية»

أحمد حيدر علي

جامعة الصداقة بين الشعوب «باتريس لومومبا»

إن تاريخ الشعب الكوردي هو تاريخ النضال في سبيل الحرية وإنتراع حقوقه القومية المشروعة . منذ نهاية القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين وحتى يومنا هذا قام الكورد بأكثر من خمسة وعشرون إنتفاضة أهمها تلك التي قامت في كردستان العراق من عام /١٩٦١-١٩٧٥/ . سنحاول إسترجاع الأحداث السياسية في العراق في مرحلة الثورة الكوردستانية لنصل لتحليل مانشر في وسائل الإعلام عن تلك المعارك والأحداث بشكل علمي و واقعي . بتاريخ ١٤ تموز عام ١٩٥٨ تمت الإطاحة وبإنقلاب عسكري بالنظام الملكي وبحكومة نوري السعيد في العراق، وقد قام قائد هذا الإنقلاب عبدالكريم القاسم بإلغاء الملكية وإعلان النظام الجمهوري، وبلا أدنى شك إنتعشت آمال كل القوى الديمقراطية في العراق ورؤوا في النظام الجمهوري المحقق لأحلامهم بالديمقراطية والعدالة بمن فيهم القادة الكورد كما هو معلوم الشعب الكوردي كان محروما من أبسط حقوقه الإنسانية مقارنة بالعرب: لم يكن لهم مسؤولين في الدولة، وكان محرما عليهم التعلم بلغتهم وكانوا يهانون مجرد كونهم كوردا . قام عبدالكريم قاسم بخطوات إيجابية ففي البند الثالث من الدستور المؤقت لجمهورية العراق عام ١٩٥٨ ورد مايلي: «إن الكورد والعرب شركاء في هذا الوطن، والدستور يحفظ للكورد كافة حقوقهم القومية ضمن إطار العراق الموحد» هذا أدى إلى إرتفاع أسهم النظام الجديد في صفوف الكورد.

كوردستانية خانقين حقيقة يبصم لها التاريخ

عزيز ياور

ان تحاول البرهنة على صحة قضية ، او اظهار حقيقة يلفها الغموض ويعتريها الشك ، اسهل عندي احيانا من اظهارها وهي ناصعة لا لبس فيها ولا غموض . والمثال على ذلك هو ما نحن بصدده في موضوعنا هذا، اي حقيقة كوردستانية خانقين ، تلك الحقيقة التي حاول الشوفينيون بمختلف انتمائاتهم تزييفها وتشويهها لاهداف كانت على النقيض من حقوق الكورد ، واستمروا في ذلك وتمادوا حتى الحقوها بولاية بغداد في العهد

العثماني . ثم بمحافظة ديالى بعد تأسيس الدولة العراقية عام ١٩٢١م ، وهي على ذلك المنوال الى يومنا هذا . من البديهي ان تجعلنا هذه الرؤية مخالفين للقاعدة ، وخارجين عن منطق الاكثرية ، ولكن مخالفتنا تلك من عدمها ، لا تؤثر في ثباتها ، فهي رؤية تلازمنا باستمرار ولا تفارقنا . فضلا عن انها ليست طارئة او تراودنا من غير سبب ودون علة ، بل قائمة في ذاتنا ، وحاضرة ، كلما حاولنا ان نطرق باب الموضوع والاستشهاد بحجج وادلة تثبت كوردستانية خانقين التي يتجاهلها العنصريون قصداً . ومتى ما تسلحنا بها وحاولنا المواجهة ، زادت قناعتنا بان تلك المحاولات لاتخرج عن اطار ردود افعال بوجه ظلم طال الكورد من غير حق . والا فان كوردستانية خانقين كحقيقة تغنيانا عن كل دليل وبرهان ، وهي فراداً كانت او مجتمعة ، ستظل عاجزة عن اضافة شيء الى الموضوع ، سوى الاستمرار في التكرار المل والدوران حول ذات المحور ، لتصبح في نهاية المطاف الفاظاً هزيلة ، عقيمة ، مترنحة امام عظمة تلك الحقيقة وشموخها ، حقيقة كوردستانية خانقين . هكذا نراها طالما كانت تطالبنا اخضاع البديهييات الى التجربة !

أهم الحروب التي خاضها أهالي العمادية (ثاميدي)

بسار شالي

أما - نفاهايا (مدينة الشعب الميدي)، هكذا كانوا يسمونها في الماضي السحيق، وبمرور الزمن تغير الأسم على السنة الناس ليصبح اليوم أسمها باللغة الرديية (ثاميدي) أو ما يسمونها باللغة العربية (العمادية) نسبة إلى عماد الدين الزنكي الذي أحلتها وجدد بنائها، هذه الأسماء القديمة والحديثة وباللغات المختلفة أطلقت على مدينة عريقة في التاريخ والتي تعتبر ثاني أقدم مدينة في كردستان بعد مدينة أربيل، من حيث كونها مأهولة بالناس منذ انشائها ومواصلة الحياة والعيش فيها لحد الآن، كما وتعتبر ثاميدي إحدى أقدم المدن في الشرق الأوسط، حيث أتخذها المديين عاصمة لإمبراطويتهم بناءً على أوامر وتعليمات زعيمهم ديو (ديوكسس) كما كتبها الأغرقيق سنة ٧٣١ ق.م، وليحكموا منها إمبراطورية واسعة جداً، وإن أي متابع للتاريخ وخصوصاً تاريخ الحروب القديمة وتكوين الإمارات والممالك والدول أو الإمبراطوريات القديمة، فإنه عندما ينظر إلى خارطة منطقة بهدينان بإقليم كردستان العراق والمناطق المحيطة بها بشكل عام سوف يجزم بأن أي كيان قديم للأكراد كان سيتخذ من هذه الصخرة المرتفعة (مدينة ثاميدي) مكاناً أو قلعة حصينة لكي يكون مركزاً أو عاصمةً لحكم المناطق الأخرى، لما يتمتع بها من موقع فريد من حيث الإرتفاع وكذلك كثرة الأنهار التي تحيط بها والتي كانت بمثابة خطوط الدفاع الأمامية وهي في الوقت نفسه محاطة بسلاسل جبلية من كل الجهات، أي وفقاً للمفاهيم العسكرية القديمة إنها مدينة أو قلعة في غاية التحصين والمناعة وهو موقع مثالي لكي يتخذ منه أي قائد مركزاً أو عاصمةً لحكمه، ومن ناحية أخرى فإن أغلب مصادر التاريخ تؤكد بأن الشعب الميدي كان من الشعوب الهندوأوربية الذين سكنوا شرق بحر قزوين وهاجروا إلى شمال غرب هضبة إيران وإندمجوا بشعب قديم يطلق عليه (نه يار) وهم أبناء عمومة للشعب الميدي وقد سبقوهم إلى تلك المنطقة أي حوض نهر الزاب الكبير، (ولكي نبسطها للقارئ وبالمفاهيم والأسماء الحالية، فنحن نتحدث عن منطقة بهدينان وهكاري والتي تمتد إلى عمق كردستان الشمالية حتى منابع نهري دجلة والفرات ويمتد شرقاً حتى جبل جودي)، وبعد تكوين إمبراطوريتهم توسعوا شرقاً حتى جنوب بحر قزوين، ويؤكد الكثير من مصادر التاريخ وكذلك أغلب المؤرخون بأن الشعب الميدي هم أصل الشعب الكردي الحالي وكانوا يعيشون في شرق وشمال الإمبراطورية الآشورية والتي سقطت بأيديهم سنة ٦١٢ ق.م، على يد ملكهم (كي اخسار)، كما أن أغلب الكتابات الآشورية المكتشفة تؤكد بأن أكبر تهديد للإمبراطورية الآشورية كان يتمثل بهجمات الميديين عليهم وأن أغلب ملوك آشور كانوا في حروب شبه مستمرة مع الميديين.

آراء في التنمية والإصلاح السياسي: إقليم كردستان – العراق نموذجا

أ.م.د. شيرزاد أحمد أمين النجار

د. حسام الدين علي مجيد

قبيل الولوج في حيثيات التنمية السياسية وعلاقتها بالإصلاح السياسي والتعليم، ينبغي أن نذكر فكرة أن الأقدمين من اليونان كانوا سباقين إلى الإعتقاد والعمل بفكرة كون التعليم بعامة هو الوسيلة الإيجابية التي تستطيع بها السلطة السياسية تكييف الطبيعة الإنسانية على النحو الكفيل بخلق دولة متجانسة ثقافياً وإجتماعياً. وفي عين الوقت جعل مواطني الدولة متمتعين بالمقدرات اللازمة لمواجهة التحديات المستقبلية. فإذا صلح تعليم المواطنين استطاعوا في يسر أن يتبينوا حل الصعوبات التي تعترض سبيلهم وأن يواجهوا الشدائد عند قيامها. عليه، لم يكن من قبيل المصادفة العارضة قيام الفيلسوف أفلاطون بجعل التعليم الموضوع الأساس لكتابه «الجمهورية The Republic». بل جاء ذلك نتيجة منطقية لنسق أفكاره عن الدولة. فإذا كانت الفضيلة وفقاً لمنظوره هي "المعرفة" فلا جرم أن يُستطاع تعليمها، وأن يكون نظام التعليم الذي يكفل ذلك هو الجزء الجوهرية في الدولة الصالحة. إذ أنه يمكن بواسطة نظام تعليمي صالح تحقيق كل تقدم منشود، أما إذا أهمل التعليم فإن أي عمل آخر تؤديه الدولة يكون غير ذي شأن^٢.

مما يعني ذلك، أن التربية بعامة والتعليم العالي بخاصة لا يعني وضع المعرفة Acknowledge في داخل النفس Self وضعا، لأن النفس هذه ليس فيها من معرفة أصلا، بل أنها تعني توجيه "العين الداخلية" للتلميذ والطالب، أي توجيه ملكة التعلم تلك القوة النشيطة التي تكونها إرادته وروحه. بحيث يكون هذا التوجيه على النحو الذي يجعل تعاطي الطالب بأفضل ما يمكن مع معطيات التجربة والحياة العملية^٣. ونظراً لأهمية التعليم البالغة، لا تستطيع الدولة أن تترك شؤون التعليم للحاجة الخاصة أو أن يكون مصدراً للكسب والتجارة. بل يتعين على الدولة أن توفر بنفسها الوسائل اللازمة لتحقيق أهداف التعليم، وأن تستوثق من كون المواطنين يحصلون فعلاً على الإعداد والتأهيل الذي يحتاجون إليه، وأن تثبت من كون نوع التعليم الذي يناله الطلاب ينسجم فعلاً مع رفاهية الدولة وتجانسها^٤.

حضارة كوزانا (عوزانا) Guzana الكردستانية في فجر التاريخ

د. أحمد محمود الخليل

الجزء الأكبر من كردستان في المنطقة التي تسمى (الهلال الخصيب)، وهي أكثر مناطق غربي آسيا اتصافاً بوفرة الأمطار والينابيع والأنهار، وتجمع بين جغرافيا الجبال والسهول، وتمتاز بخصوبة التربة، وانتظام الفصول الأربعة. هذه المزايا أهلت منطقة الهلال الخصيب لأن تكون مهد الحضارة في فجر تاريخ البشرية، ولا يخفى أن كردستان تقع في قلب منطقة الهلال الخصيب، وكان من الطبيعي أن تكون من أبرز المواطن التي ظهرت فيها الحضارة، ونتناول في هذه الدراسة واحدة من أهم تلك الحضارات، هي حضارة كوزانا.

جغرافيا حضارة كوزانا وتاريخها:

نسبت هذه الحضارة في بعض المصادر إلى (تل حلف) الواقع في أعالي نهر الخابور، ولذلك سماها المؤرخون (حضارة حلف) Halaf. والاسم القديم للتل هو (كوزانا) Guzana، وهو يقع على مسافة حوالي (١٤٠ ميلاً/٢٢٠ كم) شمال غربي نينوى، يقع على الضفة اليمنى لنهر الخابور، وتحديداً على جنوب غربي مدينة رأس العين السورية، قرب الحدود السورية التركية. وذكر جيمس ميلارت أن هذه الحضارة انتشرت على شكل قوس من نهر الفرات إلى الزاب الكبير (الأعلى)، ومن المحتمل أن تكون جبال طوروس حدودها الشمالية، مع جيوب منتشرة في الهضبة الأناضولية إلى الشمال من هذه الجبال، وقد اندثرت حضارة كوزانا في الفترة بين (٤٤٠٠ - ٤٣٠٠ ق. م) (١).

العلاقات الصينية - الهندية وأبعادها الدولية والإقليمية

أحمد خليل ابراهيم

العلاقات الهندية الصينية تحتل أهمية خاصة في ترتيب المسائل الجوهرية للعلاقات الدولية في آسيا على اعتبار أن الدولتين تمثلان قوتين هامتين في جنوب وشرق القارة، وبلا شك أن دولتين محاذيتين جغرافياً وبهذه الإمكانية العالية من القدرات البشرية والاقتصادية تمتلك تاريخاً حافلاً من الصراع والمنافسة والتعاون، وقد تناوبت المشاهد من مودة عند نشوء الدولتين إلا أن المشاكل الداخلية والتدخلات الخارجية حولت نمط العلاقة بين البلدين لتأخذ منحى تنافسي والتفكير بالزعامة الإقليمية، ومن ثم العودة للتفكير بإعادة العلاقات الودية ووضع حجر الأساس الدبلوماسية التعاونية الثنائية والنظر لدى تأثيراتها المستقبلية. وقد تبلور في ذهن الباحث جملة من التساؤلات بخصوص هذا الموضوع من أمثلتها: ماهية الخلفية التاريخية للعلاقات الصينية الهندية؟ وما هو تأثير انهيار الاتحاد السوفييتي على هذه العلاقات؟ وما هو دور دول الجوار في هذه العلاقة؟ وما هو دور الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي؟ وهل كانت للخلافات الحدودية تأثير على العلاقة بين البلدين؟ وهل كان هناك جانب تعاوني يربط بين البلدين؟ أم تنافسي؟ وماهي الرؤية الثنائية في الآونة الأخيرة؟؟؟

الحوار الإسلامي - المسيحي: قراءة في الماهية والأهداف

د. حسام الدين علي مجيد

إذا كان التعايش يعني بلوغ أدنى مستوى من التوتر في العلاقات بين طرفين متنازعين فإن الحوار سيغدو بمثابة الوسيلة اللازمة لبلوغ هذا المستوى. وذلك مادامت كلمة الحوار في ذاتها تعني تبادل وجهات النظر بقصد الوصول الى حد أدنى من التقابل حول المفاهيم والمدرجات المشتركة. ومن المعلوم ضمن سياق الحوار أنه ذو نماذج عديدة، منها السياسي والاقتصادي فضلاً على الديني، لكن أكثر نماذج دائر بين طرفين أحدهما مسلم شرقي والآخر مسيحي غربي، وبخاصة أن الحوار الإسلامي - المسيحي ليس إلا انعكاساً لفاعلية الظاهرة الدينية دولياً ولاسيما المسيحية الغربية.

وفي هذا الصدد يرد تطبيقان مختلفان للحوار، أولهما يشمل الأسلوب المنطقي في البحث عن الحقيقة. وهو في الأصل منهج فلسفي يتضمن الجدل بين طرفين بقصد الوصول الى الحقيقة غير القابلة للإختلاف فيها مجدداً. أما ثانيهما فهو الحوار بمعنى المسلك التفاوضي للتعامل الدولي. ولا يغدو الحوار فيه لغة الوصول الى الحقيقة وإنما وسيلة للحصول على تنازلات. وبالرغم من الإختلاف فإن كلا التطبيقين يشتركان في وجود طرفين يتصارعان بأساليب خفية، تستتر خلفها الرغبة في تطويع وإستيعاب الطرف الآخر.

هيدغر وإشكالية تأويل العمل الفني «دراسة في الانطولوجيا الجمالية»

م. د. كريم الجاف

ثمة حقيقة تستدعي الاهتمام عند النظر في قضايا وإشكاليات الخطاب الفلسفي المعاصر، وهي أن تلك القضايا وإشكاليات تختلف تماماً عن تلك المتأصلة في الخطاب الفلسفي القديم والحديث، إذ نجد أن تلك الخطابات كانت تتميز بالشمولية والعمومية عند طرح الأشكاليات النظرية بشأن موضوع ما في حين أن الخطاب الفلسفي المعاصر لم يخضع لذلك النهج الذي مرت به الخطابات الفلسفية السالفة الذكر، بل على

العكس تماماً نجد ان ذلك الخطاب بوصفه نمطا جديداً و مختلفا في التفكير بالموضوعات قد منح فلاسفتها دورا اكبر في التفكير بحقائق الاشياء و بكييفيات مختلفة. و اذا تخطينا حدود رؤى الخطابات الفلسفية القديمة و الحديثة, الى رؤى الخطابات الفلسفية المعاصرة, نجد أن مبحث القيم لدى الفلاسفة المعاصرين قد اصبح من المباحث المؤثرة في حقل التفكير الفلسفي, وهي من ثم على العكس من منظورات الحقبة القديمة و الحديثة التي أولت مبحث الوجود و المعرفة عناية كبيرة.

لقد شغل مبحث القيم (الخير,الحق,الجمال) ولما يزل حيزا مهما في الخطاب الفلسفي المعاصر,وقد تعددت الرؤى و المناهج في فهم اشكالياته , و يعد الفيلسوف الالماني مارتن هيدغر(١٩٧٦,١٨٨٩) أحد أهم الاسهامات الفلسفية الهامة في تأسيس خطاب فلسفي مميز لفهم المبحث الجمالي,ذلك المبحث الذي يهتم بمسألة الفن و الموقف الجمالي من هذه المسألة.

يرى هيدغر أن مشكلة الفن في فهمه التقليدي و عبر تاريخ الفلسفة تكمن في كونها سؤالاً يطرحه الفلاسفة على الفن و الجمال لفهم ماهية العمل الفني, في حين أنه ينبغي طرح الاسئلة على العمل الفني لفهم ماهية الفن و الجمال و الفنان, و الابداع الفني .

دراسة نظرية في مفهوم الإعلام المتخصص وإمكانية تعزيزه في إقليم كوردستان العراق

أميره عبدالله الجاف

يتزايد دور الإعلام في حياة الفرد و المجتمع يوماً بعد يوم, و اصبح يؤدي دوراً مؤثراً في بناء الدول و تشكيل الحضارات, اذ يسهم الإعلام في التنشئة الاجتماعية و في تشكيل الرأي العام حيث يقوم بدور استراتيجي هام في توجيه المجتمع و إرشاده و تثقيفه, كما يؤدي دوراً استراتيجياً في التنمية المستدامة بمختلف مجالاتها و قطاعاتها, إضافة إلى الدور المألوف الذي يؤديه في تلبية حاجة الإنسان إلى الإتصال بوصفه حاجة إنسانية نشأت مع نشوء المجتمعات البشرية, لكي يتصل الفرد بغيره من الأفراد و يتبادل معهم المعلومات و الأفكار و يعبر عما في نفسه.

ان تعاظم دور الاعلام تزاوج مع تعقيد مجالات الحياة بعد أن كثرت و تشعبت ميادينها و تطورت حقولها, لذا اصبح التخصص في كافة المجالات خصوصاً الإعلام أمراً لا غنى عنه, كجزء من متطلبات السعي نحو الإبداع في هذا المجال و الإعلام بكل ما يرتبط به, و تطوير آفاقه, و التركيز على جميع تفاصيله و جزئياته. و إنطلاقاً من ذلك فإن مجال الإعلام الجماهيري لم يستطع أن يفي بكافة متطلبات الحياة, لذا نشأت الحاجة إلى وجود الإعلام المتخصص في ميادين و مجالات الحياة المختلفة, و بات أمراً حيويّاً لها, و ضرورياً لفهم مكوناتها و أقسامها و موضوعاتها و أحداثها فهما بعمق شامل, كالإعلام السياسي و التنموي و البيئي و الامني و الإقتصادي و الرياضي و العسكري... الخ. و في نفس الوقت برزت الحاجة الملحة للمتخصص الإعلامي الذي يقوم تخصصه على الدراسة في المقام الأول, فالدراسة المتخصصة شرط ضروري لنجاح الإعلامي اليوم, وهي التي تميز الاعلامي عن غيره, فكلما زادت معرفته و خبراته في التخصص الذي يعمل فيه, زادت مقدرته على الإبداع و التميز في عمله.

أشكال البرامج للإذاعة الرقمية

ريبر كوران مصطفى

يحصل المواطنون في أرجاء العالم كله على المعلومات من إذاعات الراديو - التجاري والعام والأهلي منها. ينتشر الاستماع إلى الراديو في الأماكن ذات معدلات التعليم (القراءة والكتابة) العالية كما في المناطق حيث نسبة معرفة القراءة والكتابة منخفضة. ويتم الاستماع للراديو عادة عن طريق الموجات القصيرة أو المتوسطة أو ذات التردد التضميني (إف إم) أو الأجهزة المحمولة الجواله وعن طريق شبكة الإنترنت. والراديو هو أكثر وسائل الاتصال شيوعاً وشعبية وتأثيراً في العالم.

والراديو وسيلة أساسية حميمة وأنيقة. إذ يمكن للراديو من خلال حصر تركيز اهتمام الجمهور على الصوت وحده أن يبعث في المستمعين الشعور بوجودهم في مسرح الحدث والإحساس بمكان حدوث الخبر. فالكلمات المسموعة بالراديو- بدون الأدوات البصرية- يمكنها تبيان وإعلان ونقل ووصف شيء بالتعبير والإحساس وتعبر في الوقت ذاته عن شخصية المتحدث.

الكتابة للراديو تختلف عن الكتابة للمطبوعات المقروءة، وقد وصفت بأنها تشبه نظم كلمات الأغاني. فنظم الأغاني وكتابة النصوص الإذاعية ينطويان على وضع اللغة في قالب بصري منظور للتواصل بشكل شفاهي (سواء بالغناء أو الحديث). ولذا ينبغي أن تكون الكتابة موجزة والجمل بسيطة.

الاحتمية واللااحتمية في فلسفة العلم عند كارل بوبر

د.حسن حسين صديق

جرى جدلاً كبيراً بين الفلاسفة حول موضوع العلاقة بين العلم والميتافيزيقا ، لقد أكد كارل بوبر بأن للتصورات الميتافيزيقية دور في بناء العلم والنظرية العلمية، واعتبر الميتافيزيقا ضرورية في طرحها لتصورات قد تناسب حلاً للمشكلات العلمية. وقد حلت هذا الوعي « أهمية النظريات أو التصورات الميتافيزيقية » في بناء النظرية العلمية، بعد ان حدثت تغيرات سريعة وكبيرة في مجال العلم ونظرياته وتفسيراته للطبيعة والكون، هذه التغيرات نبعت من ظهور نظريتين علميتين في القرن العشرين، غيرت معها كل فروع المعرفة والفكر، هما، « نظرية النسبية » و « نظرية الكوانتم ». في الماضي كان الفلاسفة والعلماء ينظرون الى الكون والطبيعة نظرة استقرائية، وكان من نتيجة ذلك بزوغ الايمان بالنظرية الاحتمية في تفسير وتنبؤ الاحداث في الكون. هذه النظرية تنص على وجوب حدوث الظاهرة اذا ما عرفنا بعض تفاصيلها في الحاضر، فاذا ما حدث او ظهرت تلك التفاصيل سوف تقع نفس الظاهرة او الحدث. هذه النظرية دفعت بالعلماء من جهة والفلاسفة من جهة اخرى، الى قراءة المستقبل على غرار الماضي او الاصح قراءة الحاضر والتنبؤ بالمستقبل على غرار الماضي. لكن من نظريتنا النسبية والكوانتم تغير كل شي بين ليلة وضحاها، بدأت الفوضى تعم نظرياتهم وفرضياتهم، لم يأتي المستقبل منسجماً مع تصوراتهم الاحتمية، مما دفعهم الى البحث عن نظريات اخرى تنسجم مع الواقع، فكانت الاحتمية او الاحتمالية هي النظرية القادرة على تجاوز حالات الفوضى في مجالات العلم والفلسفة. وقد اشاد بوبر بدور الاحتمية كنظرية ميتافيزيقية في بناء وتطور العلم ونظرياته.